

لسان العرب

(دره) دَرَه على القوم هَجَم ابن الأعرابي دَرَه فلانٌ علينا ودَرَأَ إذا هَجَمَ من حيث لم نَحْتَسِبْهُ ودارِهَاتُ الدَّهْرِ هَوَاجِمُهُ عن ابن الأعرابي وأَنشد عَزِيرُ عَليٍّ فَفَقْدُهُ وَفَفَقْدَتْهُ فبانَ وَخَلَّيَ دارِهَاتِ النواثِبِ دارِها تُها هاجماتُها ويقال إنه لَدُوُّ تَدْرٍ وإِذْوَ تَدْرٍ وَذُو تَدْرٍ إِذْوَ كانَ هَجَمًا على أَعْدائِهِ من حيث لا يَحْتَسِبونَ وقول أبي النجم سُبَيْي الحَمَامَةِ وادْرَهِي عَليها إِنما معناه اهْجُمِي عَليها وَأَقْدَمِي ودَرَهَاتُ عن القوم دَفَعَتْ عَنْهُم مِثْلَ دَرَأَتُ وهو مبدل منه نحو هَرَّاقَ الماءَ وَأَرَّاقَهُ الأزهري قال الليث أُمَيْتَ فِعْلُهُ إِلا قولهم رجل مَدْرَهٌ حَرَبٌ ومَدْرَهٌ القوم هو الدافعُ عَنْهُم ابن سيده المَدْرَهُ السيد الشريف سمي بذلك لأنه يقوى على الأُمور وَيَهْجُمُ عَليها مشتق من ذلك والمَدْرَهُ المُقَدِّمُ في اللسان واليد عند الخصومة والقتال وقيل هو رأسُ القوم والدافعُ عَنْهُم وفي حديث شدَّاد بن أَوْسٍ إِذْ أقبَلَّ شيخ من بني عامر هو مَدْرَهٌ قومه المَدْرَهُ زعيمُ القوم وخطيبهم والمتكلم عَنْهُم والذي يرجعون إِلى رأْيِهِ والميم زائدة والجمع المَدَارِهُ ومنه قول الأصمغري ابن الجاحجة المَدَارِهُ والصابرينَ على المَكَارِهِ وقال أبو زيد المَدْرَهُ لسانُ القوم والمتكلم عَنْهُم وَأَنشد غيره وَأَنتَ في القوم أَخُو عِفَّةٍ ومَدْرَهٌ القوم غداةَ الخِطابِ وقال لبيد ومَدْرَهُ الكتيبةِ الرَّسَدَاحِ ودَرَهٌ لقومه يَدْرَهٌ دَرَهًا دَفَعٌ وهو ذُو تَدْرٍ هَهُمُ أَي الدافعُ عَنْهُم قال أَعطَى وأَطْرَافُ العَوالي تَدْنُو شُهُمِ من القومِ ما ذُو تَدْرٍ القومِ ما نَعَهُ ولا يقال هو تَدْرٍ هَهُمُ حتى يضاف إِليه ذُو وقيل الهاء في كل ذلك مبدلة من الهمزة لأن الدَّرَّاءَ الدَفْعُ وهذا ليس بقوي بل هما أَصلان قالوا دَرَأَ ودَرَهٌ قال ابن سيده فلما وجدنا الهاء في كل ذلك مساوية للهمزة علمنا أَن إِحْداهما ليست بدلًا من الأُخرى وَأَنهما لغتان ودَرَهٌ القومُ جاءهم من غير أَن يَشْعُرُوا به وسَكَّينُ دَرَهْرَهَةٌ مُعْوَجَّةٌ الرَّأْسُ وفي الحديث في المبعث فَأَخْرَجَ عِلَاقَةَ سِوداءَ ثم أَدخَلَ فِيهِ الدَّرَهْرَهَةَ وفي طريق فِجاءِ الملكِ بسكينِ دَرَهْرَهَةَ قال ابن الأعرابي هي المعوجة الرَّأْسُ التي تسميها العامة المِنْجَلَةَ قال وَأَصْلُها من كلامِ الفرسِ دَرَهٌ فَعَرَّبْتُها العربُ بالزيادةِ فِيهِ وفي رواية البَرَهْرَهَةَ بالباءِ الأزهري أبو عمرو الدَّرَهْرَهَةُ المَرَأَةُ القَاهِرَةُ لِبعلها قال والسَّمْرَمَرَةُ الغُولُ قال ويقال للكَوْكَبَةِ الوَقَّادَةُ بِذُورِها تَطْلُعُ من الأُفُقِ دائِرَةٌ دَرَهْرَهَةٌ

